

## تاج العروس من جواهر القاموس

يَعْنِي المَحَسَّة سَمَّاهَا مُشْطًا لِأَنَّ لَهَا أَسْنَانًا كَأَسْنَانِ المُشْطِ .  
في الحَدِيثِ : " لُعِنَتِ النَّمَامِصَةُ " والمُتَنَمِّصَةُ " وهي " أَي النَّمَامِصَةُ  
" مُزِيَّيْنَةُ النِّسَاءِ بِالنَّمَمِصِ " . قاله الجَوْهَرِيُّ . وقال الفَرَّاءُ : هي  
التي تَنْتَفِئُ الشَّعْرَ مِنَ الوَجْهِ . " والمُتَنَمِّصَةُ " قال ابنُ الأَثِيرِ :  
وبَعَضُهُمْ يَرَوِيهِ المُتَنَمِّصَةُ بِتَقْدِيمِ النُّونِ عَلَى التَّاءِ " وهي  
المُزِيَّيْنَةُ بِهِ " وقيل : هي الَّتِي تَفْعَلُ ذَلِكَ بِنَفْسِهَا " والنَّمَمِصُ  
مُحَرَّرُكَةٌ : رِقَّةُ الشَّعْرِ وَدِقَّتُهُ حَتَّى تَرَاهُ كَالزَّغَبِ " قاله  
الفَرَّاءُ . وَرُجُلٌ أُنْمِصُ الرِّيسِ وَأُنْمِصُ الحَاجِبِ وَرُبَّمَا كَانَ أُنْمِصُ  
الحَاجِبِ وَرُبَّمَا كَانَ أُنْمِصُ الجَدِينِ إِذَا رَقَّ مَوْخَرُهُمَا كَمَا فِي  
الْأَسَاسِ . وامرأةٌ نَمَمِصَاءُ : النَّمَمِصُ : القِصَارُ مِنَ الرِّيشِ . وفي  
اللِّسَانِ : النَّمَمِصُ : قِصَرُ الرِّيشِ . النَّمَمِصُ : " نَبَاتٌ " . الصَّحِيحُ أَنَّهُ  
ضَرْبٌ مِنَ الأَسَلِ لَيِّنٌ " تُعْمَلُ مِنْهُ الأَطْبَاقُ والغُلُفُ " تَسْلُجُ عَنْهُ الإِبِلُ  
هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ " وَوَهْمَ الجَوْهَرِيِّ فَكَسَرَهُ " وَنَمَمِصُهُ : والنَّمَمِصُ  
بِالْكَسْرِ " ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ وَقَدْ يُقَالُ : إِنَّ الجَوْهَرِيَّ إِذَا ذَكَرَ مَا  
صَحَّ عِنْدَهُ . وَأَمَّا التَّحْرِيكُ فَعَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ وَحَدَّثَهُ وَقَدْ سَبَقَهُ فِي  
التَّوَهُيمِ الصَّاعِغَانِيُّ فِي العُيُوبِ وَكأَنَّه لَمْ يَصِحَّ عِنْدَهُ مِنْ طَرِيقِ  
يَثِقُ بِهِ فَأَقْتَصَرَ عَلَى مَا صَحَّ كَمَا هُوَ شَرِطُهُ فِي كِتَابِهِ فَلَا وَهَمَ فِي  
مِثْلِ هَذَا فَتَأَمَّلْ . " والنَّمَمِصُ : المَنْتُوفُ " فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ  
وَالنَّمَامِصُ : النَّاتِفُ . النَّمَمِصُ " مِنَ النَّبَاتِ : مَا نَمَمِصَتْهُ المَاشِيَةُ  
بِأَفْوَاهِهَا " وَذَلِكَ أَوْ لَ مَا يَبْدُو مِنْهُ فَتَنْتَفِئُهُ وَقِيلَ : هُوَ مَا أَمَكَنَكَ  
جَزُّهُ . " لَا مَا أُكِلَ ثُمَّ نَبَتَ وَوَهَمَ الجَوْهَرِيُّ " . قُلْتُ : لَا وَهَمَ فِي  
هَذَا فَإِنَّ النَّمَمِصَ يُطْلَقُ عَلَيْهِمَا جَمِيعًا فَذَكَرَهُ أَحَدٌ وَصَفَيْهِ أَيِ  
المَأْكُولِ وَوَنَ المَنْتُوفِ أَوْ بِالعَكْسِ لَا يُوجِبُ الحَصَرَ وَإِنَّمَا ذَكَرَ مَا صَحَّ  
عِنْدَهُ وَيَدُلُّ لِمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ قَوْلُ امْرَأَتِ القَيْسِ السَّديِّ أَنَشَدَهُ :  
وَيَأْكُلَانِ مِنْ قَوٍّ لَعَاعًا وَرَبَّةً . . . تَجْيِسَرُ بِعَدِّ الأَكْلِ فَهُوَ نَمَمِصُ  
فإِنَّهُمْ قَالُوا فِي تَفْسِيرِهِ : إِنَّهُ يَصِفُ نَبَاتًا قَدْ رَعَتْهُ المَاشِيَةُ  
فَجَرَدَتْهُ ثُمَّ نَبَتَ بِقَدَرِ مَا يُمَكِّنُ أَخْذَهُ أَيِ بِقَدَرِ مَا يُنْتَفِئُ وَيُجَزُّ

وهو ظاهرٌ فتأملْ . الذَّمَّاصُ " ككِتَابٍ : خَيْطُ الْإِبْرَةِ " نَقَلَهُ  
الصَّاعِقَانِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ وَكَأَنَّ زَوْجَهُ شَيْبَةَ فِي رِقَّتِهِ بِأَوَّلِ مَا يَبْدُو  
مِنَ النَّيِّتِ . نَمَّاصٌ " كغُرَابٍ : الشَّهْرُ " تَقُولُ : " لَمْ يَأْتِنِي زُمَّاصٌ أَيْ  
شَهْرًا جُزْمُصٌ " بضمَّ تَيْنِ " وَأَنْزَمَصَةٌ " نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْإِبْرَادِيِّ  
وَقَالَ : هَكَذَا أَقْرَأَنِيهِ لِمُرِّي الْقَيْسِ : .

أَرَى إِبْرِلَ وَالْحَمْدُ لِّلَّهِ أَصْبَحَتْ . . . ثِقَالًا إِذَا مَا اسْتَقْبَلَتْهَا  
صَعُودُهَا .

" تَرَعَّتْ بِحَيْلِ ابْنَيْ زُهَيْرٍ كِلَيْهِمَا زُمَّاصِيْنِ حَتَّى ضَاقَ عِنْدَهَا  
جُلُودُهَا